Means of Persuasive Influence in Discourse: Consideration of Context and the Aesthetics of Rhyme and Parallelism

وسائل التأثير الحجاجي في الخطاب مراعاة الحال وجماليات السجع والتوازي

Received 2025-06-16
Accepted 2026-04-19
Published 2026-06-19

Ru'a Faiq Ibrahim[*1], Othman Abdul Halim Jalout Al-Rawi[2]
[1,2]Department of Arabic Language. College of Education for Humanities, University of Anbar, Iraq
roa24h2018@uoanbar.edu.iq[*1], Hae85eat@uoanbar.edu.iq[2]

To cite this article: Ibrahim, Ru'a Faiq., Al-Rawi, Othman Abdul Halim Jalout. (2026). Means of Persuasive Influence in Discourse: Consideration of Context and the Aesthetics of Rhyme and Parallelism. Ijaz Arabi: Journal of Arabic Learning, 9 (3), 1629-1643, DOI: https://doi.org/10.18860 /ijazarabi.V9i3.39788

Abstract
This study aims to analyze the sources of argumentation in Arabic discourse by examining the rhetorical devices that enhance persuasive and affective power, namely rhyme, saj (rhymed prose), and parallelism. The research focuses on revealing the aesthetic and argumentative roles of these devices in constructing a discourse that unites logic with emotion, thereby creating a coherent system of influence and persuasion. Rhyme is considered one of the most prominent rhetorical tools, as it creates a musical rhythm that captures the audience's attention and reinforces the intended idea. Saj, on the other hand, adds verbal variety, showcasing the speaker's eloquence and deepening meaning through phonetic contrast. Parallelism achieves syntactic harmony and semantic rhythm, contributing to the coherence and consistency of the discourse and strengthening its persuasive effectiveness. The study concludes that these rhetorical techniques are not merely ornamental; rather, they serve functional purposes in constructing arguments and reinforcing persuasive positions. They exert both psychological and aesthetic effects, making the discourse stronger, clearer, and more appealing to both intellect and emotion.
Keywords: Argumentative Discourse; Rhyme; *Saj* ʿ; Rhymed Prose; Parallelism; Arabic Rhetoric

المقدمة

الرسالة النبوية والإسلامية لا تقتصر على أمة أو شعب، ولا يحدها زمان أو مكان. ولا يحول اختلاف الثقافات أو اللغات دون انتشارها في العالم. بل صُممت هذه الرسالة لتلبية احتياجات النفس البشرية، وتحمل في طياتها أهدافًا تربوية وثقافية وتشريعية، قائمة على الإقناع بالحجج والبراهين والبراهين. خاطب النبي صلى الله عليه وسلم عقول الناس وقلوبهم، جامعًا بين المنطق والعاطفة في خطابه. فكانت رسالته رصينة وبليغة، تحمل للبشرية مقاصد الشريعة الإسلامية، وتؤسس لمنهج إصلاحي بنّاء يُربي ويُهذب ويُغير. ليس الجدل، في جوهره، وليد العصر الحديث، بل هو

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

مفهومٌ قديمٌ ذو معانٍ لغويةٍ وفنيةٍ متعددة. ويُعتبر من أبرز سمات التواصل الإنساني، وركائزه الأساسية في النصوص الهادفة القائمة على القصد والنقاش والمناظرة البناءة.

أما الخطاب النبوي الشريف، فهو خطابٌ غمره الله بالمحبة وغمره بالقبول، جامعًا بين الجلال والعذوبة، وبين الإيجاز والوضوح، كما وصفه ابن رشيق: "جوع الألفاظ وشبع المعاني". وقد تميّز خطاب النبي صلى الله عليه وسلم بفصاحته وبلاغته، حيث قال عن نفسه: "أنا أفصح العرب، مع أنني من قريش، ونشأت في بني سعد بن بكر". وقد اتسم خطابه بالإيجاز، فلم يُسهب إلا عند الضرورة، جامعًا بين الجمال الأسلوبي وعمق المعنى. تكمن أهمية دراسة الخطاب الحجاجي النبوي في فاعليته كأداة لترسيخ دعائم الدعوة الإسلامية، وترسيخ مبادئها، من خلال تقديم حجج دامغة للمتلقي، موافقًا كان أو مخالفًا، باستخدام أساليب إقناعية مناسبة لمختلف السياقات. كما يُسهم هذا الخطاب في ترسيخ ثقافة الحوار والتواصل مع الآخرين، بعيدًا عن العنف والتطرف والهيمنة، سعيًا لبناء مجتمع راقٍ وإنساني، قائم على الوعي وكشف الحقائق، ودحض الادعاءات المضللة. ويهدف البحث إلى الكشف عن الوسائل البلاغية الحجاجية في الخطاب العربي والإسلامي، وتحليل الأثر الإقناعي للسجع والجناس والتوازي، وإبراز أهمية الحالة السياقية للمتكلم والمخاطب في توجيه الخطاب الحجاجي.المقارنة بين الحجاج العربي التقليدي ونظريات الحجاج الغربية الحديثة.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive–Analytical Method)، الذي يهدف إلى دراسة الظواهر البلاغية والحجاجية من خلال:

١- وصف الظواهر النصية في الخطاب العربي والإسلامي.
٢- تحليل الأساليب البلاغية المؤثرة في الحجاج.
٣- استنتاج نتائج العلاقة بين البناء اللغوي والأسلوب الإقناعي.
٤- كما استخدم البحث المنهج الاستقرائي لاستخراج القواعد والأنماط البلاغية من النصوص، ومقارنة الشواهد بما جاء في الدراسات السابقة لضمان موثوقية النتائج.

نتائج البحث ومناقشتها

رو افد الحِجاج في ضوء بلاغة الخطاب

اهتمَّ البلاغيون اهتماماً كبيراً بحال المتكلّم والمخاطب، وما يترتّب على ذلك من مردودات دلاليّة تسهم في توجيه المعنى. فالكلام البليغ .كما يراه البلاغيون .هو الذي يقلّ عدد حروفه وتكثر معانيه، ويجلّ عن الصنعة ويتنزّه عن التكلّف، فيُستعمل المبسوط في موضع البسط، والمقصور في

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

موضع القصر، ويُهجر الغريب الوحشي والهجين السوقي، ويتميّز بالفصاحة التي هي حسن الإفهام وقلّة عدد الكلام (Al-Jāḥiẓ الجاحظ، ج١/ ص١٧).

وقد وصف ابن رشيق البلاغة بقوله" :هي إجَاعة اللفظ وإشباع المعنى(القيراواني، ٢٠٠٧م، ٢١٢/١) .واتّصفت البلاغة كذلك بـ الإيجاز، وهو أن يُقتصر في الخطبة أو القول على ما يكفي لإبلاغ المقصود. وقد ورد عن النبيّ محمّد ﷺ قوله" :نحن معاشر الأنبياء فينا بكاء(ابن الاثير، ١٩٧٩م، ١٤٨/١) "، والمقصود بـ(بكاء) هنا التقليل، إذ جاء في لسان العرب" :بكَأت الناقةُ والشاةُ" أي قلّ لبنها، وهو دليل على الاختصار والاقتصاد في القول دون إخلال بالمعنى(Ibn Manẓūr ان منظور، ١٤١٤هـ، مادة (بكا)). ومن هنا، فإنّ الحِجاج بوصفه حيثيّة من حيثيّات الخطاب لا يخرج عن أحد المسلكين البلاغيين :الخبر والإنشاء، مع فارق الدلالة بين استعمال هذا الأسلوب أو ذاك. فقد عمد الإمام عليّ (عليه السلام) إلى الأسلوب الخبري في قوله للمغيرة بن الأخنس:ة "يَابْنَ اللَّعِينِ الأبتر، والشجرةِ الَّتي لا أصلَ لها ولا فرع، أَنتَ تَكفِينِي؟ فوالله ما أَعَزَّ اللهُ مَن أَنتَ ناصرُه، ولا قامَ مَن أَنتَ مُنهِضُه، اخرُج عنّا أَبعَدَ اللهُ نَوالَكَ، ثمَّ ابْلُغ جَهدَكَ، فلا أَبقَى اللهُ عليك إن أبقيتَ"! وقد أراد (عليه السلام) بهذا الإخبار تقرير الوصف وتثبيته في ذهن السامع، تحقيراً وتقريعاً لما صدر عن المخاطَب.

فقوله" :يابن اللعين الأبتر "إشارة إلى أنّ أباه.وهو الأخنس بن شريق.كان من أكابر المنافقين، وقد قُتل ابنه أبو الحكم بن الأخنس كافراً يوم أُحد، فحقد المغيرة على أمير المؤمنين (عليه السلام). أمّا وصفه بـ"الأبتر" فهو استعارة تقطع صاحبه عن الخير كله، فيُراد بها المبالغة في الذمّ. وكذلك قوله : "والشجرة التي لا أصل لها ولا فرع "استعارة تشير إلى حقارته ودناءته، لأنّ الشجرة التي لا أصل لها ولا فرع ساقطة الاعتبار في نظر الناس. ويُحتمل أن يكون المراد بالوصفين نفي صفات الكمال عنه، أي أنّه لا أصل ثابت له ولا فرع مثمر.

وتبقى دوافع المتكلّم وظروف النصّ حاضرة في توجيه الخطاب وتحديده، إذ قد يكون من المناسب أن يُعبَّر عن المقصود بالأسلوب الإنشائي في الخطاب الحِجاجي، لما في هذا الأسلوب من معانٍ تجدد نشاط السامعين، وتشدّ انتباههم، وتوقظهم للمشاركة في القول والحكم .وهو كذلك أدقّ في تصوير مشاعر الخطيب وأفكاره، لأنّ هذه الأفكار والمشاعر المتنوّعة تحتاج إلى أساليب تعبّر عنها بصدق ووضوح. ومن أبلغ الأمثلة على ذلك ما قاله (عليه السلام) لابن عباس في احتجاجه مع الخوارج "ا تُخاصِمْهم بالقرآن، فإنّه حمّالٌ ذو وجوهٍ، تقول ويقولون، ولكن حاجِجْهم بالسُّنّة فإنّهم عنها محيصاً".

فالنهي هنا وسيلة حجاجية أراد بها الإمام (عليه السلام) أن يُقدّم صورة تعليميّة قياديّة في منهج الجدال، إذ إنّ الألفاظ في سياقاتها تحمل وجوهاً متعددة من المعاني، فإذا تمسّك أحدٌ بوجهٍ منها فسرّه على ما يوافق هواه، تمسّك خصمه بوجهٍ آخر يخالفه، فلا يُقطع النزاع. ومن هنا يظهر أنّ

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الحِجاج، في كلٍّ من الأسلوبين الخبري والإنشائي، له دلالاته المقصودة التي يُستدلّ بها على عمق المقام البلاغي.

واستخدم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أسلوب البلاغة للتأثير على مستمعيه، ولفت انتباههم إلى تعاليم الدين الإسلامي، واستخدام الخطاب الهادف لتهذيب الفكر والسلوك. ومن أبرز سمات خطبه اتخاذه منبرًا من جذع شجرة ليقف عليه، مما جعله معلمًا بارزًا لأعين الناظرين والمستمعين. كما كان يرفع صوته فوق المستوى المعتاد، ليسمعه حتى البعيدون.

استخدم النبي (صلى الله عليه وسلم) في خطبه أساليب أدبية راقية كالاستجواب والتأكيد والصور البلاغية، دون تكلف أو تكلف. كان خطابه وحيًا مدعومًا بالفطرة السليمة والبلاغة. كيف لا وهو قد أوتي بلاغة شاملة؟ كما قال عن نفسه" أوتيت القرآن ومثله معه."جمع النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه بين كشف الغيب، وما خفي على السامعين، وبين قصص الأولين التي لا يعلمها إلا الرهبان والحبار الذين أوتوا العلم من الكتب السماوية. فأكمل بذلك الأحكام الشرعية والهبات التي لم تُذكر بالتفصيل في القرآن الكريم. فبين المتشابه، وحدد العام، وقيد المطلق، وشرح المتشابه.

امتازت خطبه صلى الله عليه وسلم بصلاحيتها لكل زمان ومكان. ومن ذلك خطبته في ذكرى فتح مكة، حيث كبر ثلاث مرات، وتلا الشهادة، وحمد الله حق حمده، ثم وضع يده على الجرح، مختارًا الكلمات المناسبة في موضعها. وهكذا أرسى دعائم المجتمع المكي الجديد بعد الفتح، جامعًا في أسلوبه البلاغي بين الرحمة والحزم. وقد قدم النبي صلى الله عليه وسلم نفسه لأمته بما يليق بمقامه الكريم. فيما رواه البخاري والترمذي والنسائي والإمام أحمد بن حنبل، قال صلى الله عليه وسلم: "أنا أولهم خروجًا، وأنا إمامهم إذا قدموا، وأنا خطيبهم إذا استمعوا، وأنا شفيعهم إذا قبضوا، وأنا بشرهم إذا يئسوا، ويومئذ الكرم والمفاتيح بيدي، وأنا أكرم ولد آدم عند ربي"... ومن أبلغ الأدلة على بلاغته وأثر كلامه رواية أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة، إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله، قد قل المطر، فادع الله أن يسقينا. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانزل علينا المطر. وما كاد يصل إلى منازلنا حتى فاضت الأودية، واستمر المطر حتى الجمعة التالية. فقام الرجل - أو غيره - وقال: يا رسول الله، ادع الله أن يدفعه عنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم حولنا لا علينا". قال أنس: "رأيت السحاب يتفرق يمينًا وشمالًا، يُمطر عليهم، ولا يُمطر أهل المدينة(Ibn Rajab ابن رجب، ١٤٢٢هـ، ص ٤٠٧) ."

يجسد هذا المشهد بلاغة خطاب النبي صلى الله عليه وسلم في بساطته وصدقه وعمق أثره في المستمعين. فقد جمع بين الدعاء والدعاء وسرعة الاستجابة، مُجسدًا بذلك صدق الرسالة وروعة الأسلوب البلاغي في الحديث النبوي الشريف.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الخطابة في اللغة العربية

التعريف اللغوي والجذري؛ جاء في الجزء الأول من "المعجم الوسيط" أن الفعل "خَطبَ" الناسَ، وفيهم، وعليهم – خِطابةً وخُطبةً – يعني: ألقى عليهم خطبة. ويُشير الجذر (خ ط ب) في "معجم مقاييس اللغة" لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (بتحقيق وضبط عبد السلام هارون) إلى أصلين رئيسيين، أحدهما "الكلام بين اثنين"، ويقال منه: خاطبه يخاطبه خِطاباً. وفي سياق متصل، يشير "الخطاب" إلى ما يُفصل به الأمر من الكلام. وقد ورد في التنزيل العزيز: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٠]. ويُفسر "فصل الخطاب" هنا بمعانٍ متعددة، منها: الحكم بالبينة أو اليمين، الفقه في القضاء، أو النطق بـ"أما بعد"، ويُسمى فصلاً لأنه يفصل بين الحق والباطل.

التعريف الاصطلاحي للخطبة والخطابة؛ تُعرف "الخُطبة" اصطلاحاً بأنها: الكلام المنثور الفصيح الذي يوجهه متكلم بارع إلى جمع من الناس بهدف إقناعهم والتأثير فيهم.

وقد ورد تعريف مشابه في "قاموس المحيط": "وخطب الخاطب على المنبر خطابة بالضم، [أي] هو الكلام المنثور والمسجوع ونحوه".

أما "الخطابة" كفن وممارسة، فقد عرفها الإمام أبو زهرة تعريفاً دقيقاً قائلاً:

"الخطابة: [هي] من مصدر خطب يخطب أي: صار خطيباً، صفة راسخة في نفس المتكلم، يقتدر بها على التصرف في فنون القول لمحاولة التأثير في نفوس السامعين وإثارة عواطفهم".

الحجاج في الفكر الغربي القديم والحديث

حظي مفهوم "الحجاج" (Argumentation) باهتمام بالغ عبر تاريخ الفكر الغربي، بدءاً من العصور القديمة التي ركزت على البلاغة والخطابة كوسائل للإقناع، وصولاً إلى العصر الحديث الذي أعاد اكتشاف آليات عمله في اللغة والقانون. وقد أسهمت الثقافة الغربية في تطوير أساليب الجدل والمناظرة وفنون الكلام كالشعر والخطابة (ينظرAl-Amīn: الأمين ، محمد سالم، ص ٢،١)، و (إيمان درنوني، ٢٠١٣م، ص٢٧).

أولاً: الحجاج في الفكر الغربي القديم (أرسطو)يُعد أرسطو هو المؤسس الأول لمنهجية الحجاج، حيث وضع علاقة وثيقة بينه وبين الخطابة والجدل. وقد وصفهما بأنهما "قوتان لإنتاج الحجاج"، ما يعني أن الخطابة تعتمد في جوهرها على آليات الحجاج والإقناع(ينظرDahmān: حياة دحمان، ٢٠١٣م، ص ٥٧) .

ميز أرسطو بين الجدل والخطابة عبر أدواتهما الاستدلالية:

الجدل يعتمد على القياس الحقيقي أو الظاهري والاستقراء.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الخطابة تعتمد على أدوات مشابهة لكن بصيغة "خطابية"، وهي: "المثل" (الاستقراء الخطابي) و**"الضمير"** (القياس الخطابي).

هذا الاستدلال الحجاجي في الخطاب هو الأسلوب البلاغي الذي يسلكه الخطيب بهدف إرساء حقيقة معينة. يقوم الخطيب بعرض الحقيقة العقلية أو اللفظية عبر استدلال متماسك يواكبه إجراءات حجاجية متناسقة مع الإنجازات البلاغية والإبلاغية الإنسانية (ينظر: الأمين ، محمد سالم، ص ٢،١)، و (Dar nūnī إيمان درنوني، ٢٠١٣م، ص٢٧) .

ثانياً: الحجاج في الفكر الغربي الحديث والمعاصر. أصبح الحجاج في العصر الحديث حلقة وصل بين علوم شتى، ونال اهتمام الباحثين المعاصرين الذين أعادوا إحياءه كنظرية مستقلة تتجاوز المنطق الصوري القديم:

١. بيرلمان وتيتيكا (Perelman & Olbrechts-Tyteca):

كانت الانطلاقة الأبرز على يد شاييم بيرلمان وزميلته لوسي أولبريختس-تيتيكا في كتابهما "مصنف في الحجاج" (Traité de l'argumentation) [نُشر لأول مرة ١٩٥٨، وترجم ١٩٨٤ و١٩٨٧ كما ذكر في النص]. لقد جعلا النظرية البلاغية الجديدة أداة لتحليل الظواهر القانونية، وأسسا لبناء نظرية حجاجية تتجاوز المنطق التقليدي والاستدلال الصارم. يشترط نموذجهم أن يقوم الحجاج على موضوعية الحوار، ويقف المحاجج (المتحدث) مع المتلقي موقف الشريك المتعاون لتحقيق هدف مشترك هو استمالة المتلقي وعرض الأفكار واستعمال وسائل التأثير في عواطفه وإقناعه(ينظر : جوال قادر تأمين، ١٩٩٦م، ص٥٩_١١١)

٢. ستيفن تولمين (Stephen Toulmin):

ظهر نموذج آخر مهم على يد الفيلسوف البريطاني ستيفن تولمين (في كتابه "استعمالات الحجاج" The Uses of Argument، ٢٠٠٩ كما ذكر في النص). أوضح تولمين الأدوات الحجاجية في الاستعمال اللغوي عبر نموذج يقوم على ثلاثة أركان أساسية هي: المصرح به (البيانات Data)، والنتيجة (الدعوى Claim)، والضمان (المُسوّغ Warranty) (ينظر Qādir, J. T : جوال قادر تأمين، ١٩٩٦م، ص٥٩_١١١) .

٣. أوزفالد ديكرو وزميله (Oswald Ducrot & Jean-Claude Anscombre):

ركز ديكرو وأنسكومبر في كتاباتهما على الجانب اللغوي البحت للحجاج. بالنسبة لهما، الحجاج هو امتداد للأسلوبية يرتبط بالجانب الصوتي واللساني. بيّن ديكرو أن كل قول يحتوي في جوهره على فعل إقناعي، وأن "كل قول يحتاج إلى حجاج". فالحجاج عنده هو "علاقة دلالية تربط بين الأقوال في الخطاب" وتوجه المستمع نحو نتيجة معينة(ينظر Qādir, J. T: جوال قادر تأمين، ١٩٩٦م، ص٥٩_١١١) .

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

أقسام الخطابة عند أرسطو ونظريات الحجاج الحديثة

قسم أرسطو فن الخطابة إلى ثلاثة أقسام رئيسية (مراحل أو أدوات) اعتبرها ضرورية لبناء خطاب مؤثر ومقنع، وهي المراحل التي اعتمدتها الثقافة الغربية القديمة كأساس لنظرية البلاغة:

٤. البصر بالحجة أو الابتداع (Inventio / EUrisis)

يُعتبر هذا القسم هو حجر الزاوية في نظرية أرسطو. المصطلح اليوناني المستخدم هو (EUrisis)، والذي يعني في المصطلح اللاتيني المقابل (Inventio): الظفر بالشيء، أو الوقوع عليه، أو الكشف عنه. وقد ترجم إلى العربية بـ"البصر بالحجة" أو "الاختراع" أو "الابتداع".

يكمن جوهر هذا المفهوم في أن الخطيب لا يبتدع الحجج من العدم، بل هي موجودة بالفعل في الواقع أو العقول، وما عليه إلا أن يكشف عنها ويبصر بها. دوره ينحصر في ربط هذه الحجج الموجودة لتكون استدلالات محكمة ومترابطة

٥. ترتيب الأقسام أو التنسيق (Dispositio)

بعد مرحلة الظفر بالحجج واختيار المكونات الكبرى للخطاب، تأتي مرحلة الترتيب والتنسيق. تتطلب هذه المرحلة وضع كل حجة في مكانها المناسب داخل بنية الخطاب. وقد أفاضت المؤلفات القديمة والحديثة في شرح أهمية هذه العملية، مؤكدة أنها تساعد على ترسيخ الفكرة في ذهن المخاطَب، وجلب ود السامع، والزج به في غمرة القضية المطروحة لضمان متابعته واقتناعه(ينظر Ṣūlah, ʿA : عبدالله صولة ، ٢٠٠٧م، ص٣٤-٣٥) .

٦. العبارة أو الأسلوب (Elocutio / Lexis)

بعد أن يكون الخطيب قد تعرف على الحجج المناسبة للمقام ورتب أقسام خطبته في ذهنه بترابط محكم، ينتقل إلى مرحلة الصياغة اللغوية. هنا، يبحث الخطيب عن اللفظ المناسب والعبارة البليغة التي تُخرج كل ما كان مخزوناً في الذهن والذاكرة إلى الوجود بالفعل، مراعياً شروط النطق وحسن الأداء بما يستجيب لمقتضى الحال الاستدلا(عبدالله صولة ، ٢٠٠٧م، ص ٣٤-٣٥).

تطور الفكر الحجاجي: ميشال مايير ونظرية المسألة

تعتبر الأقسام الأرسطية الثلاثة هي الأساس الذي طرأت عليه التبديلات والإضافات بتطور التفكير في مسائل الخطاب وقضايا الكتابة [ينظر تفصيل هذه الأقسام عند ج.ج. روبربيا (Robrieux, J.J) في كتبه حول البلاغة والحجاج]. وقد استفاد مفكرو الحجاج المعاصرون، مثل ميشال مايير (Michel Meyer)، من هذه الدراسات السابقة وطوروا تصوراتهم الخاصة:

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ميشال مايير (Michel Meyer) ونظرية المسألة

قدم مايير مقاربة جديدة للحجاج تتجاوز التعريفات التقليدية، حيث عرّف الحجاج بأنه: "دراسة العلاقة القائمة بين الكلام والضمنية" (Ṣūlah, ʿA عبدالله صولة ، ٢٠٠٧م، ص ٢٥). وقسم الكلام إلى نصفين (صريح وضمني)، بصفة حوارية بين المتكلم (الصريح) والسامع (الضمني)، ليصل في النهاية إلى نتيجة مقنعة أو غير مقنعة. ورغم أن هذه الثنائية قد لا تحمل "جدة" بالكامل في نظر بعض العلماء القدماء الذين ناقشوا آليات الحوار [ضع المصدر هنا]، فإن جهد مايير الخاص يتمحور بشكل أساسي في ربط الحجاج بنظرية المسألة (Problématologie). فالحجة عنده ما هي إلا جواب، أو وجهة نظر يُجاب بها عن سؤال مقدر يستنتجه المتلقي ضمنياً من ذلك الجواب. وبذلك، يكون الحجاج عند مايير ليس مجرد تقديم أدلة، بل هو عملية إثارة للأسئلة والاستشكالات، التي تشكل بدورها الأساس الذي يُبنى عليه الخطاب الحجاجي الفعال(ينظر Ṣūlah, ʿA: عبدالله صولة ، ٢٠٠٧م، ص ٣٧-٣٩).

الحِجاج في الفكر العربي القديم والحديث

تُعَدّ البلاغة العربية محوراً رئيساً من محاور اهتمام الدارسين قديماً وحديثاً، لما تتميز به من خصائص تختلف جذرياً عن نظيرتها في البلاغة الغربية، وذلك نتيجة اختلاف الأنساق الثقافية والتاريخية التي نشأت في ظلّها كل منهما. فإذا كانت البلاغة الغربية قد نشأت في أحضان الخطابة ضمن إطار فلسفي يسعى إلى تصنيف الأقوال بحسب قدرتها على قول الحقيقة، سواء أمام المحاكم أو في سياق خطابات الدفاع عن المتهمين(ينظر Ṣūlah, ʿA: عبدالله صولة ، ٢٠٠٧م، ص٣٨)؛ فإن البلاغة العربية ظهرت بنسختها الأولى في العصر الجاهلي، لكنها ترسّخت ونمت في أحضان القرآن الكريم، الذي منحها عناصر الديمومة والخلود.

ولم يغب البعد الحِجاجي والإقناعي عن تراث العرب؛ فقد وعى المفكرون والبلاغيون أهمية الحِجاج واشتغاله في ثلاثة اتجاهات رئيسة:

١- اتجاه أدبي خطابي يمثِّله الجاحظ.

٢- اتجاه منطقي فقهي يمثِّله ابن وهب

٣- اتجاه منطقي بلاغي يمثِّله السكاكي(ينظر: باسم خيري، ٢٠١٩م، ص ٤٥) .

أولاً: الجاحظ والحِجاج الأدبي البلاغي؛ التفت الجاحظ (ت ٢٢٥هـ) إلى الحِجاج في مواضع عديدة من كتابه البيان والتبيين. ومن أبرز أقواله في هذا السياق:"جُماع البلاغة البصر بالحجّة، وأن تدع الإفصاح بها إلى الكناية عنها."(الجاحظ، ١/ ٨٨، وينظر Al-Amīn: الأمين ، محمد سالم،

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ص٢١١.)، ويشير الجاحظ هنا إلى ضرورة حسن اختيار الحجج المناسبة للمقام، وأن البصيرة بالحجّة هي طريق انتقاء ما يلائم سياق المخاطبة(ينظر: المالكي، عبد الرحمن، ٢٠١٨م، ص ٤)، كما يضفي الجاحظ على الحِجاج بُعداً أخلاقياً واضحاً، فيجعل الحجّة مرتبطة بالصدق والحق، إذ يقول:"لا يُلتمس إسكات الخصم إلا بما يعرفه الخصم... ولا يُحتجّ إلا بالصدق."(Al-Jāḥiẓ الجاحظ، ج١٧/٢، وينظر: المالكي، عبد الرحمن، ص٤)، ويبيّن الجاحظ أن الحِجاج عنده ذو وظيفتين أساسيتين:

١. الوظيفة الإقناعية: وتشمل الإلقاء والإقناع والاحتجاج والمناظرة، وهي جوهر ما عرض له الجاحظ في البيان والتبيين.
٢. الوظيفة الإفهامية: إذ يؤكد أن الخطاب لا يتحقق إلا من خلال عمليتي الفهم والإفهام، ليقول: "البيان اسمٌ جامع لكل شيء كشف لك المعنى وهتك الحجاب دون الضمير" (Al-Jāḥiẓ الجاحظ، ٧٦/١)[1].

ويتضح من ذلك أنّ الجاحظ من أوائل البلاغيين الذين أشاروا إلى الغاية الحجاجية للبيان إلى جانب الوظيفة الجمالية التحسينية.

ثانياً: ابن وهب والحِجاج في إطار الجدل والمناظرة؛ تناول ابن وهب (ت ٣٥٣هـ) الحِجاج ضمن إطار الجدل والمجادلة، وقدّم تعريفاً دقيقاً لهما بقوله: "أمّا الجدل والمجادلة فهما قولٌ يُقصد به إقامة الحجة فيما اختُلِف فيه اعتقاد المتجادلين..."(ينظرIbn Wahb al-Kātib: ابن وهب الكاتب، ص ١٧٦ ، وينظر :العايش، ٢٠١٥م، ص ٢). ويبرز عند ابن وهب اهتمام واسع بالأمثلة والاستشهادات، وتفصيل مباني الحِجاج وغاياته(Ibn Wahb al-Kātib ابن وهب الكاتب، ص ١٧٦ :٢٢٤-٢٢٥، والمالكي، عبد الرحمن، ٢٠١٨م، ص ٧).

كما اشترط ابن وهب في أدب الجدل مجموعة من المبادئ الأخلاقية، أهمها:

١. أن يصبر المجادل على ما يسمعه من الأذى
٢. ألّا يُعجب برأيه ولا يتكبّر على خصمه
٣. ألّا يستصغر الخصم، وأن يطلب الإنصاف له وبه(ينظرIbn Wahb al-Kātib : ابن وهب الكاتب، ص ١٧٦).

ثالثاً: السكاكي والحِجاج بوصفه استدلالاً منطقياً؛ جعل السكاكي (ت ٦٢٦هـ) الحِجاج جزءاً من علم الاستدلال، إذ يرى أن:"الحجة هي الجملة التي يثبت أو يُنفى بها المطلوب" (Al-ʻAsk arī

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

العسكري، ص ٢٧ ، ينظر : ٢١ ، وبلخير، أرفيس ، ٢٠٢٠م، ص ٢٣٩)، فالحِجاج عنده مبحث منطقي يقوم على إقامة الدليل لإثبات الخبر (ينظرIbn Wahb al-Kātib: ابن وهب الكاتب، ص٢٢٤-٢٢٥ ، والمالكي، عبد الرحمن، ٢٠١٨م، ص ٧)، وقد قسم البلاغة إلى معانٍ وبيان وبديع على أسس منطقية متينة، وربط البيان بالدليل؛ لأن فروعه مثل التشبيه والاستعارة تُعدّ أدلة حجاجية. ويقول السكاكي:"من أتقن أصلاً واحداً من علم البيان... أطلعه ذلك على كيفية نظم الدليل، وبذلك يضع السكاكي أسساً تجعل البيان العربي علماً ذا بعد حجاجي واضح، يقوم على الدليل والبرهان لا على الزينة اللفظية.

المستوى الموسيقي (السجع والجناس والتوازي)

١. السجع

يُعدّ السجع من أبرز الظواهر الموسيقية في النثر العربي، وهو في اللغة: نطق الكلام على نسقٍ واحد؛ فيُقال: سجع الكلام فهو مسجوع، كما يقال: سجعت الحمامة إذا أصدرت صوتاً مطرباً منتظماً؛ وأصل السجع هو القصد المستوي على نسق واحد(ينظرIbn Manẓūr: ابن منظور، ١٤١٤هـ، ماده(سجع)). أمّا في الاصطلاح البلاغي فلا يبتعد كثيراً عن دلالته اللغوية، وقد عرّفه ابن سنان الخفاجي بأنّه: تماثل الحروف في مقاطع الفصول(ينظر : الخفاجي، ابن سنان، ١٩٨٢م، ٢٥٢)، ثم بيّن أن السجع المقبول هو ما جاء سهلاً بلا كلفة ولا تكلّف، بحيث يبدو وكأنه لم يُقصد لذاته، بل جاء تابعاً لصدق المعنى لا لحرفية اللفظ(ينظر : الخفاجي، ابن سنان، ١٩٨٢م، ٢٥٢). وتبرز أهمية السجع لأنه احتل منزلة رفيعة في كلام العرب قبل الإسلام وبعده، وكان يغمر خطاباتهم بطابعٍ موسيقي عذب يقوم على سليقةٍ عربية صافية وتمكّن بياني واضح (Al-Shīf الشيف ، ١٩٩٩م، ص ١٢٥)، ولهذا عرّفه ابن الأثير بأنه: تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد(ابن الأثير، ١٤٢٠هـ، ١٩/١)، وأعاد القزويني تعريفه بالصيغة نفسها تقريباً: تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد(القزويني، ص٤٠٢). ويُقصد بتواطؤ الفواصل: اتفاق المقاطع الأخيرة للفقرات بحيث تتساوى في الوزن الصوتي وتنسجم نغميّاً، مما يمنح الكلام ترابطاً وتماسكاً (Al-Shaykh الشحات، ١٩٩٤م، ص ١١٠).

وقد ورد السجع في الحديث النبوي الشريف ورداً فطرياً خالياً من التكلف، وكان تكرار اللفظ إحدى خصائص البلاغة النبوية لما يحدثه من تقوية للمعنى وتثبيته في ذهن السامع. يقول الرافعي: إن كلام النبي ﷺ مبنيّ على ثلاثة دعائم: الخلوص، والقصد، والاستيفاء(ينظر-Al Rāfi‘ī: الرافعي، ٢٠٢٢م، ص،٢٧١).

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ومن أمثلة ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود»(Muslim مسلم، صحيح مسلم، رقم:٢٩٢٢) . يظهر في هذا الحديث ترابط الحجّة وتسلسلها المنطقي حتى تنتهي إلى نتيجة حتمية، كما تتضح فيه الموسيقى الداخلية الناشئة من تكرار الألفاظ، مما يحقق تأثيراً جمالياً يقوّي المعنى. وقد أشار أبو الهلال العسكري إلى ذلك بقوله: إن ردّ الأعجاز على الصدور له موقع جليل من البلاغة، وله في المنظوم خصوصاً شأن خطير(-Al Ask arī‘ العسكري، ١٤١٩هـ، ص ٢٥١).

٢. الجناس

الجناس لغةً من المجانسة والمشاكلة، وهو مشتق من الجنس الذي يعني الضرب الواحد، ويقال: تجانس الشيئان أي كانا من جنس واحد(ينظرIbn Manẓūr : ابن منظور، ١٤١٤هـ، مادة (جنس))، أمّا في الاصطلاح فيشير إلى تشابه كلمتين في اللفظ مع اختلافهما في المعنى، وقد ذكر البلاغيون أنّه لا يشترط التماثل التام في الحروف، بل يكفي القدر الذي يحقق المشابهة اللفظية (ينظر: -Al Baghdādī البغدادي، ١٩٩٧م، ٥٧/١)..

وعرّفه ابن المعتز بأنه: إيراد كلمة تجانس أخرى في الكلام بحيث تشبهها في تأليف الحروف(-Al Mu‘tazz ابن المعتز، ص.٢٥) ، بينما عرفه يحيى العلوي بأنه: اتفاق اللفظين في أحد الوجوه مع اختلافهما في المعنى(ينظرAl-‘Alawī-: العلوي، ١٤٢٣هـ، ص ٢٧٣)، واشترط البلاغيون لقبول الجناس أن يكون بعيداً عن التكلّف، إذ يؤدي التكلف إلى إفساد جمال الكلام وسلبه عفويته (ابن البناء المراكشي، ١٩٨٤م، ص١٧٣). تنبع متعة الجناس من تشابه اللفظين واختلاف معناهما، وهذا يتطلب جهداً ذهنياً من السامع يحقق له لذة فكرية وجمالية (ينظرÏd, R.‘: رجاء عيد، ٢٠١٤م، ص٤٣٣)، أما الجناس الممجوج فهو الناتج من تصنّع الفكرة وإجبار القريحة مما يثقل السمع ولا ينقذه جمال اللفظ الظاهري، لأنه يخلو من الإلهام والصدق البياني (ينظر ,Al-Jundī A‘: علي الجندي، ١٩٥٤م، ص ٣٣). وتكمن فائدته في قدرته على استمالة السامع وإثارة انتباهه، إذ تميل النفس إلى سماع اللفظة ذات المعنيين، ولذلك صار للجناس أثرٌ لطيف في النفوس وقيمة بلاغية معتبرة (ابن الأثير، ٢٠٠٩، ص ٢٧٨) .

أنواع الجناس: أولاً: الجناس التام: يُعرَّف الجناس التام بأنه اتفاق اللفظين في صورتهما الصوتية اتفاقاً كاملاً من حيث عدد الحروف وترتيبها وهيئتها، مع اختلافهما في المعنى، وهو أعلى درجات الجناس وأبلغها تأثيراً (ينظر: ابن معصوم، ١٩٦٨، ١٤٨/١). فشرطه الأساس أن يتطابق اللفظان في البنية الصوتية تطابقاً كاملاً، وأن يفترقا في الدلالة والمعنى(ينظرAl-Qazwīnī: القزويني، ص

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٣٩٣). ومن أمثلته ما ورد في صحيح مسلم عن أبي ذر الغفاري، عن رسول الله ﷺ: «إنَّ المُكْثِرِينَ هم المُقِلُّون يوم القيامة، إلا من أعطاه الله خيراً فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيراً»(Muslimمسلم، صحيح مسلم، ص٩٩١). ويظهر الحِجاج بالجناس في قوله ﷺ: «أعطاه الله خيراً» و «عمل فيه خيراً»، إذ جاءت اللفظتان متماثلتين صوتياً مختلفتين دلالياً؛ فالأولى تُشير إلى المال الذي أنعم الله به على العبد، بينما الثانية تُشير إلى الأعمال الصالحة. ويؤدي هذا التكرار الصوتي المتجانس إلى ترسيخ المعنى الحِجاجي بأن المال لا ينفع إلا إذا صُرف في طاعة الله، فتكون الحجة هنا: العطاء الحقيقي هو الذي يقترن بالعمل الصالح.

ثانياً: الجناس غير التام: أما الجناس غير التام، فهو ما اختلف ركناه في أحد العناصر الصوتية مثل عدد الحروف أو ترتيبها أو شكلها، كاختلاف اللفظين: الخير و الخيل(ينظر: القزويني، ص ١٠٠) . ويشمل هذا النوع عدة صور من التجانس الناقص الذي يمنح النص موسيقى أخف من الجناس التام، ولكنه لا يخلو من جاذبيته الإيقاعية. ومن أمثلته ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن الرسول ﷺ أنه قال «الأرواح جنود مجنَّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» (مسلم، صحيح مسلم، ص ٢٦٣٨).

ويقع الجناس غير التام بين لفظتي «ائتلف» و «اختلف»، وهو جناس مضارع لاختلاف وسط الكلمتين. وقد أضفى هذا التجانس غير التام بعداً حِجاجياً واضحاً؛ إذ إن التقابل بين اللفظين ترافق مع تقابلٍ معنويّ يبرز طبيعة العلاقات بين الناس: فما كان بين الأرواح من انسجام اجتمعت، وما كان بينها من تباعد افترقت، ويُولد هذا الجناس موسيقى ذات وقعٍ لطيف في السمع، تُعزّز الفكرة الأخلاقية في الحديث وتُقرب معناها إلى النفس.

٣. التوازي

يُعدّ التوازي أحد العناصر المهمة في الموسيقى اللفظية، ويقصد به في البلاغة: التماثل أو التقابل في بناء الجمل أو العبارات بحيث تتوازى تراكيبها وتتقارب أطوالها، فينشأ عن ذلك إيقاعٌ لفظي يحقق انسجاماً في السمع وسلاسة في الفهم ونسق متلائم(ينظر Al-Shaykh, ‘A. al-Wāḥid H:الشيخ، ١٩٩٩م، ص ١٠-١١). وقد عرفه البلاغيون بأنه: تشابه التراكيب في الجمل المتتاليات في الوزن والتركيب، بحيث يُبنى الكلام على أجزاء متوازية تتشابه في البنية النحوية أو التركيبية أو الثنائية اللفظية. ويؤدي هذا التشابه إلى تحقيق اتساق صوتي ودلالي يمنح الكلام قوة وترابطاً(ينظر: ناجي، ١٩٨٤م، ص ٥٩).

والتوازي نوعان رئيسان: ١) التوازي التركيبي: وهو تشابه الجمل في البنية النحوية(ينظر: لاينز، ١٩٨٧م، ص٨٣)، مثل: "من جدّ وجد، ومن زرع حصد" ـــ إذ تتوازى الجملتان تركيبياً. ٢) التوازي الدلالي: ويقصد به تماثل العبارات دلالياً وإن اختلفت ألفاظها، وهذا يشيع في النصوص

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الوعظية والخطب لقدرته على تثبيت الفكرة وتكرارها بأسلوب يؤثر في المتلقي (ينظر: كنوني، ١٩٩٧م، ص ١٢١). ويُعدّ التوازي من الوسائل التي تقوّي الحجة وتُبرز المعنى، خصوصاً حين تتكرر الجُمل أو تتقارب في الصياغة، مما يعزز الأثر النفسي عند المتلقي. وقد بيّن البلاغيون أن التوازي يمنح النص تماسكاً إيقاعياً يقربه من الشعر رغم نثريته (4)، ويُستخدم كذلك لتوكيد الفكرة عبر تعدد الصور اللفظية والمعنوية لها (ينظر Rāwāshdah, S :رواشدة، ١٩٩٨م، ص ١٩). وقد ورد التوازي في النصوص العربية منذ الجاهلية، وبرز في القرآن الكريم مثل قوله تعالى:«فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى...» (الليل: ٥–٦)، حيث تتوازى الجملتان في البناء التركيبي مما يزيد وضوح الدلالة وقوة الإيقاع.

الخاتمة

في ختام هذا البحث الذي تناول وسائل التأثير الحجاجي في الخطاب، وخاصة من خلال خصائص مراعاة الحال وجماليات السجع والتوازي، يمكننا أن نستنتج أن هذه العناصر تمثل أدوات فعالة تساهم في تعزيز قوة البيان وفاعليته في إيصال الرسائل المختلفة إلى الجمهور. مراعاة الحال أحد الأسس المهمة التي يجب على المتحدث أو الكاتب مراعاتها أثناء بناء خطابه. فالفهم العميق لحالة الجمهور، ومزاجهم، ومحتوى الخطاب الموجه إليهم يسهم بصورة كبيرة في تحديد كيفية تقديم الحجج والأفكار. إن التكيف مع هذه الظروف الجوية النفسية والاجتماعية يعزز فعالية الرسالة ويزيد من قدرتها على التأثير في المستمعين. إن جماليات السجع تأتي في صميم جمالية الخطاب وعذوبته، حيث إنها تضفي عليه طابعاً موسيقياً يجذب الانتباه، ويُبث روحاً من الجمال الفني الذي يعزز من انتشار الفكرة. تتفاعل الكلمات بشكل متناغم، مما يُسهل على المتلقي استذكار الرسائل بوضوح وسهولة.

إن التوازي أما التوازي، ليس مجرد نسق من التعبير، بل هو أداة حجاجية تؤكد على الفكرة وتعزز من قوة الحجج المطروحة. إن أسلوب التوازي في التركيب اللغوي يبدو كأداة تجعل الأفكار أكثر وضوحاً وتفصيلاً، كما أنه يسهل على المستمع أو القارئ إدراك العلاقات المعنوية بين الأفكار والعناصر المختلفة في الخطاب.

فنون البلاغة وعلم الحجاج يمثلان ألواناً من الفنون التعبيرية التي تساهم في تحقيق التواصل الفعّال بين المتحدث والجمهور، وبذلك تصبح هذه العناصر جزءاً لا يتجزأ من أي خطاب يسعى إلى التأثير والإقناع. التأثير الحجاجي يتجاوز كونه إطار جمالي بحت ليكون عنصراً أساسياً في فن التواصل الحديث.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

قائمة المراجع

‘Īd, R. (2014 AH). Al-madhhab al-badī‘ī fī al-shi‘r wa-al-naqd. Munsha’at al-Ma‘ārif.
Al-‘Alawī, Y. ibn Ḥamzah. (1423 AH). Al-ṭirāz al-mutaḍammin li-asrār al-balāghah wa-ḥaqā’iq al-i‘jāz. Al-Maktabah al-‘Unṣuriyyah.
Al-‘Ask arī, A. H. al-Ḥ. ibn ‘A. ibn S. (1419 AH). Kitāb al-ṣinā‘atayn (A. M. al-Bajāwī & M. A. al-Faḍl Ibrāhīm, Eds.). Al-Maktabah al-‘Unṣuriyyah.
Al-‘Āyish, S. (2015). Al-ḥijāj fī al-khiṭāb al-nabawī wa-aḥādīth al-mu‘āmalāt wa-al-‘ibādāt anmūdhajan [Tesis magister]. Jāmi‘at Būn Mahīdī Umm al-Bawāqī, Kulliyyat al-Ādāb, Qism al-Lughah wa-al-Adab al-‘Arabī.
Al-Amīn, M. S. M. (2008). Al-ḥijāj fī al-balāghah al-mu‘āṣirah. Dār al-Kitāb al-Jadīd al-Muttaḥidah.
Al-Athīr, ‘I. (1979). Al-nihāyah fī gharīb al-athar (Ṭ. A. al-Zāwī & M. M. al-Ṭanāḥī, Eds.). Al-Maktabah al-‘Ālamiyyah.
Al-Athīr, N. al-D. A. ibn I. (2019). Jawāhir al-kanz fī talkhīṣ kanz al-barā‘ah fī adawāt dhī al-barā‘ah (M. Zaghlūl Sallām, Ed.). Munsha’at al-Ma‘ārif.
Al-Athīr, N. Allāh ibn M. ibn M. (1420 AH). Al-mathal al-sā’ir fī adab al-kātib wa-al-shā‘ir (M. Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, Ed.). Al-Maktabah al-‘Aṣriyyah.
Al-Baghdādī, ‘A. al-Q. ibn ‘U. (1997). Khizānat al-adab wa-lubb lubāb lisān al-‘Arab (A. al-Salām M. Hārūn, Ed.). Maktabat al-Khānjī.
Al-Bannā’ al-Marrākushī al-‘Adadī, I. (1984). Al-rawḍ al-murī‘ fī ṣinā‘at al-badī‘ (R. Banshqarūn, Ed.). [Penerbit tidak tercantum].
Al-Jāḥiẓ. (n.d.). Al-bayān wa-al-tabyīn (‘A. al-Salām M. Hārūn, Ed.). Dār al-Fikr li-al-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr; Dār al-Jīl.
Al-Jundī, ‘A. (1954). Fann al-jinās. Dār al-Fikr al-‘Arabī.
Al-Khafājī, I. S. (1982). Sirr al-faṣāḥah. Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
Al-Mālikī, ‘A. al-R. ibn Ḥ. (2018). Al-ḥijāj fī ḍaw’ al-balāghah al-qadīmah wa-al-naqd al-ḥadīth. Majallat al-Baḥth al-‘Ilmī fī al-Ādāb, Jāmi‘at ‘Ayn Shams, Kulliyyat al-Banāt li-al-Ādāb wa-al-‘Ulūm wa-al-Tarbiyah.
Al-Mu‘tazz, I. (n.d.). Kitāb al-badī‘ (M. ‘A. al-Mun‘im Khafājī, Ed.). Dār al-Jīl.
Al-Qazwīnī, M. ibn ‘A. al-R. ibn ‘U. (n.d.). Al-īḍāḥ fī ‘ulūm al-balāghah (M. ‘A. al-Mun‘im Khafājī, Ed.). Dār al-Jīl.
Al-Rāfi‘ī, M. Ṣ. (2022). I‘jāz al-Qur’ān wa-al-balāghah al-nabawiyyah. Mu’assasat Hindāwī.
Al-Shaykh, ‘A. al-Wāḥid Ḥ. (1999). Al-badī‘ wa-al-tawāzī. Maktabat wa-Maṭba‘at al-Ishā‘ah al-Fanniyyah.
Al-Shīf, ‘A. al-Fattāḥ. (1999). Al-badī‘ fī ḍaw’ asālīb al-Qur’ān al-karīm. Dār al-Fikr al-‘Arabī.
Al-Ṣūlah, ‘A. (2007). Al-ḥijāj fī al-Qur’ān al-karīm min khilāl ahamm khaṣā’iṣihi al-uslūbiyyah. Dār al-Fārābī.
Al-Zamakhsharī? [Tidak tercantum dalam sumber asli; tidak dimasukkan.]
Dahmān, Ḥ. (2013). Tajalliyāt al-ḥijāj fī al-Qur’ān al-karīm: Sūrat Yūsuf anmūdhajan [Tesis magister]. Jāmi‘at al-Ḥājj Lakhdar.
Dar nūnī, Ī. (2013). Al-ḥijāj fī al-naṣṣ al-Qur’ānī: Sūrat al-Anbiyā’ anmūdhajan [Tesis magister]. Jāmi‘at al-Ḥājj Lakhdar.
Ibn Manẓūr, M. ibn M. ibn ‘Alī. (1414 AH). Lisān al-‘Arab (3rd ed.). Dār Ṣādir.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Ibn Rajab. (1422 AH). Fatḥ al-bārī li-sharḥ Ṣaḥīḥ al-imām al-Bukhārī. Al-Maṭba‘ah al-Bahiyyah al-Miṣriyyah.

Ibn Rashīq al-Qayrawānī. (2007). Al-‘umdah fī maḥāsin al-shi‘r wa-ādābih (‘A. Ḥ. Hanādī, Ed.). Al-Maktabah al-Miṣriyyah.

Ibn Wahb al-Kātib. (n.d.). Al-burhān fī wujūh al-bayān (Ḥ. M. Sharaf, Ed.). Maṭba‘at al-Risālah.

Khuḍayr, B. K. (2019). Al-ḥijāj wa-tawjīh al-khiṭāb: Mafhūmuhu wa-majālātuhu wa-taṭbīqāt fī khuṭab Ibn Nubātah. Maktabat Ittiḥād al-Imārāt.

Kunnūnī, M. (1987). Al-lughah al-shi‘riyyah: Dirāsah fī shi‘r Sa‘īd Ḥamīd. Dār al-Shu’ūn al-Thaqāfiyyah al-‘Āmmah.

Lāynz, J. (1987). Al-lughah wa-al-ma‘nā wa-al-siyāq (‘A. Ṣ. al-Wahhāb, Trans.). Dār al-Shu’ūn al-Thaqāfiyyah al-‘Āmmah.

Muslim ibn al-Ḥajjāj, A. al-Ḥ. al-Qushayrī. (n.d.). Al-musnad al-ṣaḥīḥ al-mukhtaṣar bi-naql al-‘adl ‘an al-‘adl ilā Rasūl Allāh (M. Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, Ed.). Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

Qādir, J. T. (1996). Fī al-khiṭābah ‘an kitāb al-bāḥithah. Armand Colin.

Rāwāshdah, S. (1998). Al-tawāzī fī shi‘r Yūsuf al-Ṣā’igh wa-atharuhu fī al-īqā‘ wa-al-dalālah. Majallat Abḥāth al-Yarmūk, 16(2).

Ṣūlah, ‘A. (2007). Al-ḥijāj fī al-Qur’ān al-karīm min khilāl ahamm khaṣā’iṣihi al-uslūbiyyah. Dār al-Fārābī.

Ta’mīn, J. Q. (1996). Fī al-khiṭābah ‘an kitāb al-bāḥithah. Armand Colin.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)